

درس 7 | زينة الحمد | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:04](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم - [00:00:16](#)

في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل ما زلنا نتكلم عن قضية الدنيا وجدت في كتاب ربنا عز وجل عندما تدبرت فيه بحثا عن كلمة الدنيا وما ارتبط بها من معاني من اوله الى اخره. وجدت - [00:00:26](#)

سبحان الله ان كلمة الدنيا هذه مقرونة في ظروف كثيرة جدا بكلمة الزينة زينة الحياة الدنيا هكذا ذكرت مرارا وتكرارا في كتاب ربنا عز وجل. الايات التي تكلمت عن زينة الدنيا - [00:00:49](#)

سواء بشكل مباشر بكلمة الزينة او ذكرت انواعا من الزينة دون لفظ الزينة هذه ايات كثيرة جدا. يعني قل ان تجد صورة انا مش عايز ابالغ واقول قل ان تجد صفحة من صفحات القرآن الكريم ما فيش فيها كلام عن قضية زينة الدنيا - [00:01:06](#)

جمعت هذه الايات على قدر ما استطيع وبدأت اصنف نوعية هذه الايات. يا ترى بتتكلم على ايه؟ فوجدت ان في ثلاث انواع من الزينة في ما اعتقد ثلاث انواع من الزينة. النهاردة ان شاء الله هنتكلم على نوع من انواع الزينة وبعدين نبقي نكمل ان شاء الله في حلقات قادمة بقية الانواع وكل نوع - [00:01:26](#)

ومن انواع هذه الزينات المختلفة مفروض ان احنا يكون لنا عمل معين وتدبر معين وفهم معين وتأثير في حياتنا نتيجة فهمنا لهذا المعنى الذي جاء في كتاب ربنا عز وجل - [00:01:47](#)

الزينة ديت تلت انواع زي ما قلت الزينة الاولانية سمتها زينة الحمد هي الزينة التي زين الله عز وجل فيها الدنيا بامور كثيرة جدا رائعة جدا جميلة جدا لكي نحمد الله عز وجل عليها ونحسن عبادته ونشكره سبحانه وتعالى وهي الزينة التي - [00:02:04](#)

نتكلم عنها ان شاء الله في هذه الحلقة. والزينة الثانية سميتها زينة الفتنة وهي الزينة التي زين الله عز وجل بها بعض الامور في دنياه ليختبر الناس هل يحبونه هو سبحانه وتعالى اكثر؟ ام يحبون هذه الزينة وهذه المتعة اكثر - [00:02:24](#)

والزينة الثالثة زينة وهمية لا اصل لها. تجميل وهمي لشيء زائف. زينت الاعمال وزينت بعض بالمعاصي وزينت بعض الجرائم في عيون فاعليها ففعلوها وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لانها كانت لهم بشكل جميل ففعلوها ثم اكتشفوا بعد ذلك الاكتشاف المر ان هذه كارثة من الكوارث ومصيبة من المصائب اودت بهم الى المال - [00:02:44](#)

هنتكلم النهاردة عن زينة الحمد. يعني ايه زينة الحمد؟ لما اجي انا انظر الى الدنيا وانظر الى حياة الانسان على الدنيا الاقي ان الانسان سبحان الله الذي يقيم حياته على هذه الدنيا امور قليلة للغاية. يعني انا محتاج حقيقة - [00:03:14](#)

عشان اعيش حاجات قليلة جدا في الدنيا. ومع ذلك ربنا كتر قوي قوي قوي من المتاع في الدنيا. كتر بشكل احنا هنا لا نستوعبه ومهما اتدور ومهما تبحت ومهما تسافر ومهما تياجي تلاقي دايم جديد جديد لا يمكن بحال من الاحوال ان تحصي هذه الزينة وان -

[00:03:35](#)

ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. ربنا ادى له كثير قوي قوي. يعني على سبيل المثال ناخذ بعض الامسلة كده اللي

ممکن ناس تجد فیها شیء من اللطف ان احنا عایشین فی الدنیا دیت فی کل هذا المتاع اللی ربنا سبحانه وتعالی کریم للغایة. یعنی انا مسلا الطعام والشراب - [00:03:58](#)

انت عشان تعیش محتاج طعام وشراب هكذا خلقك الله عز وجل. انسان عشان یعرف یعیش لازم یاكل ولازم یشرب لكن لازم اكل اكل معین لا مش لازم اكل معین. طب انا لو انا محتاج مسلا بروتینات ومحتاج سکریات ومحتاج نشویات ومحتاج دهن - [00:04:19](#) ومحتاج فیتامینات مسلا ادی المكونات الرئیسیة للطعام انا هقول لك لو انا کلت طبق فول بالزیت والطماطم وآآ رغیف رغیف عیش وکلت بعیدیه لقمة عسل انا کده استکملت کل المكونات المطلوبة. الفول فیہ بروتین الزیت فیہ آآ الدهنیات اللی انت عایشها. العیش فیہ النشویات - [00:04:38](#)

اللی حطیتها فیها الفیتامینات وفی اخر الاکل اکتل شربة عسل ادی السکریات ادی انت یا عم خدت وجبة تخیل ان الدنیا لیس فیها الا هذا الطبق ما فیش فیها ای نوع تانی من الاکل. حتی عیش برضه تبقی زی الفل وجسمک کویس طب لماذا نوع الله عز وجل لنا فی الطعام والشراب - [00:05:02](#)

لماذا یقول ربنا عز وجل علی سبیل المثال سورة الانعام وهو الذی انشأ جنات معروشات و غیر معروشات والنخلة والزرع والزیتون مختلفا اكله یعنی هذه الثمار الكثيرة والانواع المتعددة لماذا یقول ربنا عز وجل وما ذراً لكم فی الارض مختلفا - [00:05:25](#) انه ان فی ذلك لایة لقوم یذکرون. ویذکر ربنا عز وجل ان فی انواع مختلفة. وهذا تموج به آیات القرآن الکریم الایات التی ذکرت تعدد الوان الطعام والشراب آیات لا یمکن ان تحصیها وانت بص حوالیک شوف الفواکه اللی بتاکلها هل انت محتاج لکی تعیش کل هذه انواع من الفواکه - [00:05:49](#)

محتاج مانجة ومحتاج جوافة ومحتاج کمتری ومحتاج موز ومحتاج برتقان ومحتاج لا لا ابدأ کان ممکن کل هذه الفوائد تجمع فی فاکهة واحدة او لا تجمع او لا تأکل فاکهة اصلا فی هذه الدنیا. لكن ربنا سبحانه وتعالی متعک وادا لك انواع مختلفة كثيرة جدا جدا. ده کل الکلام - [00:06:16](#)

ینبغی اخواني ویا اخواتی کل الکلام ده فی البلد اللی انت عایش فیها امال لو سافرت بلد تانیة انا لما رحت مالیزیا شفت الاکل طبعاً هناك مالیزیا استوائیة وطبیعة الجو هناك والارض هناك مختلفة جدا عن طبیعة مصر. لما رحت هناك شفت انواع من الفاکهة والخضار انا عمري ما شفتها قبل کده - [00:06:35](#)

وتسأل بقى ده اسمه ایه؟ وده اسمه ایه؟ وده طعمه ایه؟ وده طعمه ایه؟ الوان مختلفة. ولما تروح امريکا وتشوفهم بیجیبوا الخضروات والفواکه من البهامة ومن غیره. انواع تانیة خالص وممكن ما تکنونش سمعت عنها - [00:06:56](#) بل ان النوع الواحد فیہ اکسر من شکل فی معرفش اذا کان المشاهدين والمشاهدات شافوا هذا البطیخ ولا فی بطیخ اصفر مش عندنا البطیخ نفتحہ نلاقیه احمر فی بطیخ اصفر موجود فی - [00:07:12](#)

فی حنت كثير من الدنیا وطعمه جمیل جدا جدا واجمل من البطیخ الاحمر کمان. فی عندک تفاح احمر وتفاح اصفر وتفاح اخضر ایه التنوع العجیب ده اختلاف المكان بیدي لك اشکال كثيرة جدا جدا من انواع الفواکه والخضروات والاطعمة. ده مش بس کده ده ربنا سبحانه وتعالی ادى لك عقل - [00:07:26](#)

ضع فیہ فی نفس الفاکهة او نفس الخضار فتطلع اكلات جديدة. الکلام طبعاً ربان البیوت والناس اللی شغالین فی الطبخ او الناس المهتمین بالاکل یعرفوا هذا الموضوع جیدا انا مسلا بتنجان مسلا ممکن تعمل بیه عشر تلاف اكلة فی مصر تعمل بیه انواع کده تعمل بیه محشی تعمل بیه بتنجان مقلي مسقعة - [00:07:47](#)

انواع كثيرة جدا طبعاً جوعتکم لكن معلش دی طبیعة الحیاة اللی احنا عایشینها ربنا سبحانه وتعالی ذکر هذا فی کتابه الکریم ذکر هذه الانعام علی هذه النعم من الاطعمة تحديدا وذاکر اسماء ذکر اسماء فواکه واسماء خضروات واسماء اشجار - [00:08:07](#) واسماء زیتون ونخیل ذکر هذا وعدده علی الانسان. افتکر ایها الانسان لماذا خلق الله عز وجل کل هذه الانواع المتفاوتة من الطعام؟ ولماذا اعطاک القدرة علی الابداع؟ حتى تنتج من الطعام الواحد عشرات النکھات - [00:08:27](#)

هات وعشرات المذاقات. هذا جانب فكر فيه. فكر ليه انت ربنا سبحانه وتعالى عدد لك في كل هذه انواع من النعم؟ بالنسبة اشكال الاشكال في الدنيا ليه ربنا سبحانه وتعالى غير اشكال كده وخلقى الناس الوان مختلفة واشكال مختلفة تبص لاهل الصين تعرف ان ده من الصين اهل امريكا - [00:08:45](#)

اهل امريكا اللاتينية اهل افريقيا اهل افريقيا اوروبا اوروبا كل بلد حتى الناس اللي هي من اهل المنطقة يعرفوا يفرقوا ان ده شكله من كوريا وده شكله من الصين وده شكله من فيتنام. وان كان كلهم في عينين الناس الاخرين شبه واحد. لا يفرقوهم عن بعض بشكل ملموس. وربنا - [00:09:06](#)

جعل ذلك اية من اياته. وقال ومن اياته اختلاف السننكم والوانكم. ان في ذلك لايات للعالمين. العالمين الذين يدرسون هذه الحقائق ويتدبرون فيها يعلمون ان هناك خالق سبحانه وتعالى نوع في هذا الخلق وغير في هذه الاشكال. لما تيجي تنظر الى العصافير مسلا التي لا تؤكل. العصافير الملونة ايه لازمتها في - [00:09:26](#)

ايه لازمتها غير ان هي تجمل لك هذه الحياة؟ ممكن تعمل توازن بيئي في بعض الاشياء وممكن تحقق فوائد علمية كان ممكن تحقق باي شكل. ليه ربنا سبحانه وتعالى جعل العصفور اصفر واخضر واحمر وازرق وعصفور واثنين وثلاثة وعشرة والاف الانواع. دخلت حديقة الحيوان في حديقة - [00:09:56](#)

طيور في ماليزيا اكبر من اكبر حدائق الحيوان ما كنتش اكبر واحدة في العالم بجمع انوار الوان الطيور المختلفة حوالي تسعين في المية من هذه الطيور لا تؤكل لا تؤكل ما هياش طيور للاكل. فانا اعمل انا ايه في هذه الطيور؟ الطيور دي كلها جاية عشان ربنا سبحانه وتعالى يجمل لي بها الدنيا - [00:10:17](#)

يجمل لي بها الحياة ما زكره الله عز وجل في شكل الخيول قال سبحانه وتعالى والخيول والحمير والبغال لتركبوها وزينة ذكر الزينة وهذه هي زينة الحمد وزينة ويخلق ما لا تعلمون زين لنا سبحانه وتعالى الدنيا بهذه - [00:10:37](#)

الاشكال الجميلة من الحيوانات والاسماك انظر الى عالم البحر وانزل الى عالم البحر وشوف الاشكال العجيبة وفيه اسماك كثيرة جدا جدا جدا منها لا تؤكل لكن جعلت لتجميل هذا الكون. وحتى اللي بتتاكل اللي بتتاكل ده شكل وده شكل وده طعام وده طعام وادى لك - [00:11:00](#)

قدرة بقى انك انت تعمل مشوي وتعمل مقلي ونكهات مختلفة وطواجن وغيره وغيره. ولما تيجي تاكل في مصر السمك تاكله بنكهة معينة وتروح ايطاليا تاكلوا بنكهة تانية خالص وتسافر برازيل تاكلوا نكهة تالته خالص اليابان شيه تاني خالص. وكل ده في النهاية هو السمك اللي طالع من الماية - [00:11:22](#)

بل ان يا اخواننا في الكون من ايات الجمال ما لم نره يعني ربنا سبحانه وتعالى لانه بديع سبحانه وتعالى وخالق وبارئ سبحانه وتعالى وجمل هذا الكون ان الله جميل يحب الجمال كما يقول صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

فعمل مناظر جميلة جدا في الكون لا تراها لم نرها الا الان وقد لا يراها احد من اهل الارض الا قرون طويلة وقد لا يراها احد مطلقا. لما نزلنا في اعناق البحار في اماكن ما كناش بنعرف ننزلها من خمسين سنة او من ثلاثين سنة كنا لا - [00:12:02](#)

الغواصات التي تنزل الى هذه الاعماق السحيقة في المحيطات. شفنا انواع من الاسماك الرائعة والجميلة وانواع من الشعاب المرجانية الهائلة في جمالها وفي ابداعها وفي روعتها هذه الانواع لا تستطيع ان تعيش الا في هذه الاماكن. يعني في ناس عاشت على الدنيا ديت. قرون متتالية. الالف السنوات - [00:12:22](#)

دون ان تنظر او ترى هذا الابداع لكنه موجود لما احنا نظرنا بوكالات الفضاء المختلفة والتلسكوبات الكبيرة الى الافلاك والمجرات الموجودة في العالم ثم جوف هذا الكون شفنا مجرة ضرب اللبانة وشفنا غيرها وغيرها وغيرها سبحانه يا ربي على جمال هذه الافلاك. طب كم واحد شافها في الدنيا - [00:12:45](#)

احنا اهل الدنيا من زمان من الف سنة من الفين سنة لا يرون الا هذه النجوم. لا يرون الا القمر والنجوم نقاط مضيئة في السماء. وزينا السماء ما الدنيا بزينة الكواكب هذه زينة زين الله عز وجل بها الدنيا - [00:13:10](#)

وبعدين لما كل اما نكتشف تفاصيل اكثر نجد زينة اجمل واكثر واعظم. ليه ده يا اخواننا؟ لو احنا قعدنا نتكلم في هذا المعنى طول الحلقة هناخد والله العظيم حلقات وحلقات ولن ننتهي من وصف مظاهر الجمال والرحمة والانعام على الانسان في هذه الدنيا - [00:13:29](#)

لماذا فعل ذلك ربنا عز وجل ولماذا نوع هذا التنوع؟ انا شايف ان الكلام دوت لاسباب كثيرة جدا اهمها في رأي سببين السبب الاول هو اثبات لقدرة رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:13:49](#)

اي انسان في الدنيا مهما بلغت قدرته على الابداع في الصناعة او في الرسم او في التجميل فله حدود لحدود اي رسام لما بييجي يرسم عشان يرسم رسمة جميلة لازم يستوحي من الطبيعة - [00:14:05](#)

يستوحي من الخلق الموجود يحاول ان يحاكيه بشكل او اخر لكنه لا يمكن ابدأ ابدأ ان يصل الى المستوى الذي فعل رب العالمين سبحانه وتعالى. وكلما ابدعت اكثر كلما ظهر لك ابداع اكثر في الكون. فدايما تحس ان انت صغير. زمان لما - [00:14:21](#) كان عندك القدرة انك تعمل كوخ او تعمل قصر صغير او بالبناء بالحجارة بسيط كنت شايف الكواكب الصغيرة ديت. شايف مجرد يعني النقاط في السماء فشاييف النقاط ديت اجمل كتير قوي من اللي انت عامله ولما بقى عندك القدرة على الابداع وعرفت تعمل عمارات كبيرة واشكال جميلة - [00:14:41](#)

ربنا ادى لك القدرة على ان انت ترى ما في الكون من صور اعجاز اكبر واكبر ويوم ما ناخذ القدرة اننا نعمل اكثر من اللي احنا فيه دلوقتي هنشوف اكثر من اللي احنا شايفينه دلوقتي - [00:15:01](#)

ودايما هيفضل الانسان صغير ودايما سيكون الله سيكون اعجاز الله عز وجل واضحا في اعيننا مهما بلغت قوتنا. يبقى دايما هفضل عارف كعبد وانظر الى الله عز وجل كرب. الله خالق وانا مخلوق. الله قادر وانا لا استطيع شيئا بالقياس - [00:15:17](#)

الى ما فعله الله عز وجل والى ما اراه الله لنا في حياتنا سبحانه وتعالى. يقول ربنا عز وجل في كتابه الكريم وما اوتي اوتيتم من العلم الا قليلا. يقول سبحانه وتعالى ان الله على كل شيه قدير سبحانه وتعالى. ان الله - [00:15:40](#)

على كل شيه انظر الى هذا الاطلاق على كل شيه قدير. فانظر الى مظاهر القدرة في البحر. مظاهر القدرة في الطير مظاهر القدرة في الانسان مظاهر الجمال في الانسان ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:16:00](#)

ده بيفكرني بالافلام اللي بتتعمل عشان الخيال العلمي وسكان الكواكب الاخرى لما بييجي تشوف فيلم من هذه الافلام وهي افلام بقت موجودة دلوقتي كتيرة ويبتدوا يبتكروا شكل انسان او شكل خلق اخر موجود في اي مكان في الكون. هل يا ترى حاولوا مرة من

المرات ان يبتكروه في شكل افضل من الانسان - [00:16:18](#)

ابدا والله دايما تلاقي الافلام تتخيل علمي لما بييجي يصور سكان كواكب اخرى يجيبوه لك في شكل اسوأ من شكل الانسان شكل قبيح للغاية ان هو ما يستطيع ان يحترف رسمة معينة او يتقن رسمة معينة تخرج شكلا للخلق للانسان افضل من شكل الانسان -

[00:16:42](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى حسم هذه القضية قال ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. هذا تحدي للناس كلها. حاول ان انت تعمل شكل كده يكون خلق افضل من خلق الانسان. الانسان الذي خلقه الله عز وجل - [00:17:06](#)

لا تستطيع هم بكل امكانياتهم وبالكمبيوتر والثري دي والجرافيكس وناس كتيرة شغالة وناس كتيرة بتبدع وهيئات ضخمة واموال تتفق وهو في الاخر اخر طموحاته انه يعمل لك انسان بعين واحدة ولا انسان بوش قبيح ولا رقبة طويلة للغاية ولا ترى عدم تناسق

في الاصابع - [00:17:21](#)

ده الانسان لان هو مخه محدود. اما خلق الله عز وجل فجاء على هذه الصورة. اذا هذا هو السبب الاول. الرئيس ان تعرف قدرة فالله عز وجل وانه المبدع سبحانه وتعالى. الهدف الثاني ان شاء الله بعد الفاصل فقوا معنا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله - [00:17:43](#)

قبل الفاصل كنا بنتكلم على التنوع الهائل الذي اكرمنا الله عز وجل به في الدنيا المتاع العظيم. يعني انا بقول دايما ان ربنا سبحانه

وتعالى اعطانا اكثر بكثير مما نحتاجه لنعيش على هذه الدنيا. وعدد - [00:18:04](#)

سبحانه وتعالى هذه النعم في كتابه الكريم الايات كثيرة جدا جدا في وصف نعم رب العالمين سبحانه وتعالى على الناس. وقلنا ان

الهدف اول من هذا الموضوع ان تعرف قدرة الله عز وجل - [00:18:21](#)

فعندما تتعامل مع الارض وتنتج وتبني وتعمر وتصنع لا تظن في نفسك القدرة فانت مخلوق بصيت للغاية بالقياس الى ما فعله الله عز

وجل. دايمًا هتلاقي نفسك صغير بالقياس الى النفع فعله الرب وبذلك تظل انت في دورك - [00:18:35](#)

كعبد وهو سبحانه وتعالى الرب الخالق الذي ينبغي ان يعبد. الحاجة الثانية هي الطريق او الهدف الثاني من هذا التعديد نعم انه

الطريق الى حب الله عز وجل يعني انا اذا انعم علي انسان اداني مسلا بيت اسكن فيه واداني وزيفة اشتغلها واداني اموال اصرف

منها ولما عييت - [00:18:55](#)

تعاني وتابعتني وشاف حالي وجاب لي الدواء. ولما احتجت ازمة واقف جنبي ولما ولما في الاخر لازم فطريا هتجبه ليه الطفل

بيحب امه وابوه لجبر على حب امي وابي لان هو كل ما بيحتاج حاجة بيطلب منهم بيعملوها له. هم اللي بيأكلوه وبيشربوه وبيلبسوه

بيخرجوه يفسحوه ويعلموه - [00:19:19](#)

فخلاص هم بالنسبة له كل حاجة فيبيحبهم. فعندما يكثر لنا ربنا عز وجل من الانعام. ومن هذه طايا الهائلة ومن هذا المتاع رد الفعل

الطبيعي انك انت تحبه رد الفعل الطبيعي الفطري ان انت تحبه. لذلك قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

احبوا الله لما يغزوكم به من نعمه ربنا سبحانه وتعالى عمال يدي لك نعم وراء نعم وخلي بالك من الكلمة يغزوكم بيغذيكم

بهذه النعم طعام خراب الوان مختلفة مدي لك بعض النباتات اللي ممكن تعمل منها لبس زي القطن زي الكتان زي غيره تلبس من جلود

الانعام تلبس مش عارف ايه - [00:20:03](#)

مدي لك انواع مختلفة تعيش فيها وتنسبط فيها في الدنيا. نوع لك سبحانه وتعالى فينبغي ان تحبه هكذا قال حبيبنا صلى الله عليه

وسلم احبوا الله لما يغزوكم به من نعمه واحبوني صلى الله عليه وسلم. لحبي - [00:20:29](#)

واحبوني لحبكم لله عز وجل. واحبوا ال بيتي لحبي. يبقى ديت ايه؟ سلسلة متواصلة. انا باحب ربنا سبحانه وتعالى وللاجلي احببت

الرسول صلى الله عليه وسلم وللاجل الرسول صلى الله عليه وسلم احببت ال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا حديث صحيح

بيعلمنا فيه - [00:20:49](#)

الهدف من وراء او احد الاهداف من وراء تعديد هذه النعم في الدنيا. طيب الهدافين دولت هيصبوا في ايه لو انا عرفت قدرة ربنا

سبحانه وتعالى وفهمت مغزى هذه الزينة الموجودة في الدنيا عرفت قدرة ربنا سبحانه وتعالى وحببت ربنا - [00:21:09](#)

سبحانه وتعالى هذا يقودني الى حسن عبادته سبحانه وتعالى يقودني الى ذكره كثيرا يقودني الى شكره سبحانه وتعالى على ما انعم

علي به من افضال. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا دعاء - [00:21:28](#)

جميل جدا جدا في موقف لطيف رقيق كان له معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه. سيدنا الحبيب قاعد وجنبيه قعد معاذ بن جبل

فامسك صلى الله عليه وسلم بيده - [00:21:47](#)

لمعاذ بن جبل وقال والله يا معاذ اني لاحبك والله يا بختك يا معاذ شف انت تخيل نفسك والرسول عليه الصلاة والسلام ماسك ايديك

ويقول لك والله يا معاذ اني لاحبك. فقال معاذ ابن جابر - [00:21:57](#)

رضي الله عنه وارضاه وانا والله يا رسول الله اني لاحبك فقال صلى الله عليه وسلم شف بقى الهدية اللي بيديها واحد بيحب

واحد فيحبه فادي له هدية. ايه هي الهدية؟ قال فلا - [00:22:13](#)

تدعن يا معاذ في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن قيادتك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

تقولها ورا كل صلاة. هذه وصية الحبيب لحبيبه - [00:22:28](#)

وصية الرسول صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل وهو وصيته لنا. بعد ان قال له انه يحب اعطاه هذه الهدية الكريمة وايه هي

الهدية التدبر في هذه الهدية؟ اللهم اعني على ذكرك - [00:22:48](#)

وشكرك وحسن عبادتك. متى يترسخ في الذكر المتواصل؟ الذكر الكثير واذكروا الله ذكرا كثيرا متى يترسخ في قلبي الشكر لله عز وجل؟ متى احسن العبادة عندما اقدر لله عز وجل قدره سبحانه وتعالى. وعندما احب الله عز وجل. عندما يجتمع في قلبي قدر الله عز وجل مع حب الله عز - [00:23:03](#)

وجل الخوف من الله عز وجل مع الرجاء في عندها تحسن عبادة الله عز وجل وتحسن شكره وذكره. لذلك عدد الله عز وجل هذه الالوان المختلفة حتى نقول في النهاية الحمد لله رب العالمين. احنا طبعا مش هنقدر نوفي ربنا سبحانه وتعالى الشكر على نعمه الكثيرة - [00:23:33](#)

لكن على قد ما تقدر يا اخي بطاقتك الانسانية اشتغل وربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم لانك لن تستطيع ان تصل الى المستوى اللازم او اللائق بهذه النعمة. عشان كده الاية الكريمة - [00:23:58](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. جاءت في القرآن مرتين. جاءت في سورة النحل وفي سورة ابراهيم. في سورة ابراهيم قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. ليه ظلوم كفار؟ لانه زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت هو قعد في - [00:24:14](#)

اوضة اللعب طول اليوم عمال يلعب وناسي دوره لا يعبد الله عز وجل حق العبادة ولا يحسن هذه العبادة الشكر ولا الذكر ولا اي شيء من هذه الاشياء. فاذا هو بيضيع وقته ولم يفهم دوره في هذه الحياة فهو ظلوم كفار. ظلوم - [00:24:34](#)

لنفسه كفار بنعمة الله عز وجل في الاية الثانية في سورة النحل ماذا قال ربنا عز وجل؟ قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ان الله لغفور رحيم. اولئك الذين شكروه وعبدوه واحسنوا في عبادتهم لله عز وجل. نعم لم يصلوا الى المستوى الذي - [00:24:54](#)

يؤدي شكر كل هذه النعم لكن ربنا عز وجل يتجاوز عنهم انه هو الغفور الرحيم سبحانه وتعالى. كيف اذكروا الله عز وجل. كل الناس يا اخوانا بتقول احنا شاكرين لله عز وجل. واحنا يعني الحمد لله حامدينه وراضيين بقضاء - [00:25:17](#)

كل الناس تقول هذا الكلام لكن في معايير وضعها ربنا عز وجل عشان تكون فعلا من الشاكرين كما اراد الله عز وجل. انا بعمل لكم هرم بسميه هرم الشكر ثلاث درجات. الدرجة الدنيا اللي تحت كل الناس فيها. كل الناس او يعني مش كل الناس. كل الشاكرين فيها. طب هم الشاكرين اصلا كثير - [00:25:37](#)

يا ترى الناس اللي بتتفرج على التليفزيون دلوقتي كل واحد انا متأكد ان هو معتبر نفسه من الشاكرين وان الكلام اللي انا بقوله ده موجه لطائفة اخرى من الناس لكن رجع ايات رب العالمين سبحانه وتعالى يقول ربنا في كتابه الكريم وقليل - [00:25:59](#)

من عبادي الشكور هذا نص في القرآن الكريم. وهو سبحانه وتعالى اطع على الاولين والآخرين. واطع على اهل الشرق والغرب واهل الاسلام وغير الاسلام. فقال هذه الحقيقة وسطرها وقليل من عبادي الشكور - [00:26:16](#)

وهذه الاية بهذا المعنى متكررة كثيرا في كتاب ربنا عز وجل. فعلا الذي يشكر الله عز وجل عدد قليل من خلقه ولما نتكلم على الشكر هنعرف فعلا ان العدد قليل جدا - [00:26:33](#)

طيب الشاكرون هؤلاء درجات. الدرجة الاولى اللي هي فيها اكثر الشاكرين ان تعترف ان هذه النعمة من عند الله عز وجل وهذا ليس امرا بسيطا يا اخواني. اه انا معترف ان الكواكب من عند ربنا سبحانه وتعالى. ومعترف ان النباتات والاشجار والغابات - [00:26:47](#)

عند ربنا سبحانه وتعالى لكن هل يا ترى معترف ان المرتب اللي بييجي لك اخر الشهر من عند ربنا سبحانه وتعالى؟ ولا كل تركيزك ان ده جاي لك من عند صاحب العمل - [00:27:07](#)

عمل وكل ارضائك بيكون لصاحب العمل وليس للذي اعطى صاحب العمل القدرة على ان يعطيك المال. صاحب العمل ما هو الا سبب ما هو الا وسيلة ممكن ربنا يرزقك عن طريق وعن طريق غيره. اه انا باخد بالاسباب وباروح الشغل وبصحي بدري وبشتغل بجدية وبقبض اخر الشهر نتيجة - [00:27:17](#)

الموضوع لكن ربنا سبحانه وتعالى قادر انه يوقف الاعمال كلها. شفنا احنا في ازمة مالية في العالم. من حوالي سنتين ثلاثة الفين وثمانية. شفنا الازمة المالية وقد ايه ايه شركات عملاقة انهارت في الدنيا وسرحت موزفينها بالخمسين في المية وستين في المية شفنا ناس قد ايه اغنيا فلست شفنا ناس - [00:27:37](#)

خرجت من السجن بقت يعني ملوك وناس كانت اه ملوك بقت في السجن. هذه التغيرات كثيرة جدا جدا. ممكن تكون الدنيا كلها في ايديكم فجأة تروح وممكن تبقى اكثر الناس فقرا ومسكنة ثم يمن عليك الله عز وجل برزق وفير واسع. يبقى - [00:27:57](#)
يا ترى انا فعلا موقن يقينا حقيقيا ان النعمة التي في يدي سواء كانت صحة سواء كانت اولاد سواء كانت اموال سواء كان اطعمة وشربها سواء كانت اي شيه. هل انا ممكن ان هذه من عند الله عز وجل؟ ام انها من عند اصحاب الاسباب المختلفة الموجودة -

[00:28:17](#)

عندي في الدنيا هذه اول درجة الدرجة الثانية مهمة جدا جدا واتمنى اننا نفرغ لها وقت في حياتنا وهي الشكر باللسان لا اكتفي ان انا فقط اكون في قلبي موقن ان هذه النعمة من عند الله ولكن اقول بلساني الحمد لله - [00:28:37](#)

الحمد لله. واقولها واكررها كثيرا. اول اللسان ده عضو لازم يشكر ربنا سبحانه وتعالى. زي ما العين بتشكر وزي ما الانف بتشكر وزي ما القلب يشكر وزي ما الرجل بتشكر اي حاجة بتشكر المفروض اللسان هو ايضا عضو لابد عليه ان يشكر الله عز وجل. فاقول الحمد لله

[00:28:55](#) -

الحمد لله في كل وقت وفي كل حين حتى عندما تأتي المصائب بتقول الحمد لله على كل حال. ربنا سبحانه وتعالى قادر ان يجعل في باطن هذه المصيبة خيرا كثيرا. فبحمد ربنا وما اجمل ان تحمد الله عز وجل بصيغة الحمد التي علمها ايانا رسول - [00:29:15](#)

صلى الله عليه وسلم. وهي اكثر من ان تحصى. صيغ كثيرة جدا جدا. ولعل من اكثر صيغ الذكر التي جاءت في سيرته صلى الله عليه وسلم في سننه هي صيغ الحمد لانك بتتقلب في الحمد من اول ما بتتخلق لحد ما بتموت وانت عايش في امور كثيرة ينبغي ان

تحمد الله - [00:29:35](#)

الله عليها. عشان كده علمنا في اذكار الصباح واذكار المساء انك انت الصبح وبالليل كل يوم تقول الصبح ثلاث مرات وتقول بالليل

ثلاث مرات اذكار كثيرة خاصة بالحمد. على سبيل المثال يا ربي لك الحمد - [00:29:55](#)

كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك. قلها ثلاث مرات الصبح وقلها ثلاث مرات بالليل قلها ثلاث مرات الصبح بعد صلاة الفجر

وقبل الشروق وثلاث مرات قبل ما المغرب يبدن اذكار الصباح واذكار المساء يا ربي لك الحمد - [00:30:10](#)

لا ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر

فلك الحمد ولك الشكر. هكذا والصيغ اكثر من ان تحصى في مثل هذا اللقاء. وممكن نفردها حلقات خاصة - [00:30:27](#)

في بعد الصلاة في دبر الصلوات بقول سبحان الله ثلاثة وتلاتين والحمد لله ثلاثة وتلاتين الله اكبر الثلاثة وتلاتين. حتى لو انت في

ظروفك العمل ووقتك ضيق شرع لك حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان تقلل من هذا الرقم. لو انت مش قادر ما عندكش وقت قل

خمسة وعشرين خمسة وعشرين - [00:30:48](#)

خمسة وعشرين والاحاديث في ذلك صحيحة. وفي احاديث صحيحة حادش مرة حادش مرة حادش مرة. وفي احاديث صحيحة

عشر مرات عشر مرات عشر مرات وهذه ليست بينها تناقض انما كان في بعض الاوقات يقول عشر مرات وفي بعض الاوقات يقول

حادش او - [00:31:08](#)

او خمسة وعشرين او ثلاثة وتلاتين وهو الاشهر لكن كان ليه يقول مرة كده ومرة كده ومرة كده عشان يدي لك الفرصة مهما كانت

زروفك صعبة ووقتك ضيق قل عشر مرات. الحمد لله. بس اوعى تحرم لسانك - [00:31:28](#)

من ترديد هذا الذكر عشان تثبت لرب العالمين انك فعلا تحمده سبحانه وتعالى. الدرجة الاعلى من ذلك وهي قمة الهرم وقليل جدا من

عباد الله في هذه الدرجة هي درجة الشكر بالجوارح ان تصرف النعمة التي اعطاها الله لك - [00:31:42](#)

في خدمته سبحانه وتعالى وفي طاعته. ادى لك عين انظر بها الى المصحف. انظر بها الى اليتيم نظرة رحمة. انظر بها الى اولادك نظرة

تربية وانظر بقى الى الكعبة وانظر بقى الى الملكوت وتدبر وانظر بها الى كل ما احله الله. ولا تنظر بها الى ما حرم الله عز وجل -

00:32:00

تنظر بها نظرة سوء من كرة الى محرم الى منكر. لا تنظر بها نظرة تكبر على انسان ترفع على اخرين. هذا صرف انما في مجالها ما قلناه

على العين نقول على المال نقول على السلطة نقول على البيت الواسع الذي اعطاه لك نقول - 00:32:20

لا السيارة اللي بتركبها على الطعام الذي تأكله على كل صغيرة وكبيرة في حياتنا. لهذا يا اخواني نوع الله عز وجل لنا النعم كي نحسن

عبادته ونحسن شكره. فاسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما - 00:32:40

وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:00